

محمد سيد حاج | 74- منزلة الرضا 2 | #مدارج_السالكين

#محمد_سيد_حاج

محمد سيد حاج

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسول الله الامين وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهديه واستن بستنته واستقام على شرعه الى يوم الجمع والدين نحن في منزلة من منازل اياك نعبد واياك نستعين - [00:00:00](#)

وهذه المنازل السير الى الله عز وجل الغرض منها تهذيب القلوب وتحسين السلوك وتقويم الاخلاق وينبغي ان نعلم ايها الاحبة الكرام ان السبيل الى الله عز وجل بهذه المقامات - [00:00:25](#)

ينبغي ان يخرج من كونه اطارا نظرية. ما مسألة كلام يقال فقط ويستمع اليه الناس انما يراد بهذه المنازل التأدب بادابها والتخلق باخلاقها والمؤمن يعيش وهو يجعل كل حركته لله عز وجل - [00:00:53](#)

وهو يحقق العبودية دائما. ويدور معها في احسان معاملة اهله في الاحسان الى جيرانه في دمامسة خلقه في حسن عشره في طيب تعامله بل حتى اذا اوى الى الفراش ينام يقول اللهم اني اسلمت وجهي اليك وفوضت امري اليك والجأت ظهري اليك - [00:01:18](#)

رغبة ورهبة اليك لا ملجأ ولا منجى الا منك واليک امنت بكتابك الذي انزلت ونبيك الذي ارسلته فاذا المؤمن يعيش من اجل عبودية الله. ولذلك خلاصة الدين في اياك نعبد واياك نستعين - [00:01:46](#)

الدين كل وانه يحيي الاداب والاخلاق والتعامل ويجعل ذلك عبادة كنا قد تحدثنا عن منزلة من منازل اياك نعبد واياك نستعين وهي منزلة الرضا وقد تحدثنا عن الرضا ابن القيم يرى ان الرضا عبودية الرضا هي باب الله الاعظم - [00:02:06](#)

ويرى انه العارفين ونعميم العابدين الرضا بالله عز وجل طيب يقول ولعلنا تحدثنا عن عن تعريف الرضا لو تذكرون وعن مقدماته والآن نود ان نتحدث عن بعض قضايا الرضا. الرضا والمحبة - [00:02:31](#)

هكذا يسميه ابن القيم الرضا والمحبة. يرى ابن القيم ان الرضا والمحبة من حيث العبودية ومن حيث انها حال يطرأ على القلب اثبت وارسخ من الرجاء والخوف يرى ان الرجاء والخوف ينتهيان بتحصيل ما ترجوا واجتناب ما تخاف. دخول الجنة يعني - [00:03:00](#)

الرجاء وانتهاء الخوف فانت تخاف النار وقد امنت وترجو الجنة وقد دخلت. اما الرضا عن الله ومحبته تلازمك وانت داخل الجنة ولذلك جاء في حديث الله عن اهل الجنة بعد ان حكى عن نعيمهم قال ورضوان من الله - [00:03:25](#)

اكبر اكبر من كل نعيم ولذلك يرى العلامة ابن القيم رحمه الله تعالى ان الرضا اثبت وان الرضا اه اعلى لكن بدأ يحدث عن بعض ما يقوله الناس انه يخالف الرضا من حيث المفهوم. وقد تحدثنا عنه في درس ماضي ولكن - [00:03:48](#)

احبابي اه الاضاءة هذا الرضا يخالف الاحساس بالالم والخوف من المكره الاحساس بالالم. زول مرض. واتالم الم شديد. هل هذا ينافي انه ليس بصابر ولا راضي لا ينافي لان الضجر من المرض - [00:04:19](#)

والاحساس بالالم مما يلازم الطبائع ومما لا مفر منه في زوج بيمرض ما بيتالم وايوب اذ نادى ربه اني مسني الضر وانت ارحم الرحيمين اية رسول الله محمد عليه الصلاة والسلام كان يقول انا وارأساه وكانت تأتيه الحمى ولا يستطيع ان يقوم حتى - [00:04:43](#)

رجلان الاحساس بالالم جزء من تركيب البشري هو جزء من طبائع الناس ولا مفر من ذلك. لذلك يرى ابن القيم ان الاحساس بالالم لا ينافي الرضا باقدر الله واقضيته - [00:05:10](#)

ثم يقول فانت قد تحب الشيء مع ما فيه من كره ودي اخوانا يعني لطيفة جدا من ابن القيم. يقول المكاره والمصائب لا يحب المؤمن ولا يتمناها ولكن له في حشايا - 00:05:30

المكاره واللام خيرا والدليل على ذلك قوله صلى الله عليه وسلم عجبا لامر المؤمن امره كله خير ان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له
قال كمن يطبع كالمريض شوف المثل كالمريض الذي يتعاطى الدواء الكريه المر - 00:05:54

ولكن تحصيل الشفاء وطلب الشفاء يصبر على مرارة الدواء وكذلك المؤمن تصيبه المصائب وتنزل به القدر وتقع به الابتلاءات
مرارتها ينساها بتذكر النعيم والاجر الذي ويلقاه في الجنة فإذا ذكر ذلك هانت عليه مصيبته - 00:06:20

الا ترى مريضا يتعاطى الدواء مع كره له خاصة كانوا دول بقوا شنو ايوه واحيانا احيانا يكون الدوا يقطعوا ايده. احيانا يشقوا لك
ايده ويعملوا لك عملية جراحية ويدوك بنت و تقوم بعد البنت تهضر ب悍رة وتقليلة - 00:06:50

وتكون الكواريك شديدة ولذلك يرى ابن القيم ان الاحساس باللام وحصول المكاره بال المناسبة يا اخواننا الانسان قد يكره الشيء
المشروع ولكنه يكره الشيء المشروع ولا يكره مشروعيته بمعنى شنو؟ كتب عليكم القتال - 00:07:12

هو كره لكم الزول يكره القتال. لكن ما يقول الله اللي عمل قتال يا اخي ما كان يريحنا ده كفر فرق بين ان تكون الشيء المشروع لعدم
قدرتك عليه وبين كراهية مشروعيته - 00:07:41

ولذلك المؤمن يرضي بالله عز وجل طيب بعد ذلك الجزء باللام ينافي الصبر والرضا على من الصبر. ما معناه ما عنده رضا زاته
الاحساس به يقول لك انا متألم وقال انا عندي صداع. ومشى الدكتور. ووصلت للدكتور انا متألم كدا - 00:08:00

منافي الصبر هذا ينافي انه الصبر اصلا في الدروس التي مضتتعريف الصبر الوقوف مع البلاء بحسن الادب ان تقف مع البلاء بحسن
الادب. تتأدب الشكوى مجرد الشكوى خاصة لمن يستطيع ان او ان جعله الله سبب لان يزيد العلة - 00:08:31

هذا جائز اطبخ في البخاري ان عائشة قالت للنبي صلى الله عليه وسلم ورأساه قال لها بل انا ورأساه يعني قلت له عندي صداع.
حكاية الحال لا يماثل الصبر. لكن الجزء والانين ورفع الصوت. هذا مما لا شك فيه ينافي الصبر - 00:08:59

طيب ابن القيم هنا يتحدث الوصول الى الرضا. يا اخوانا الرضا ما جميل. احنا اتكلمنا عن الرضا كيف الطريق اليه؟ يرى ابن القيم ان
طريق الرضا قصير قصير لكنه شاق - 00:09:24

قصير جدا لكنه شاق لماذا؟ لأن فيه خروج من النفس يعني لن تكون راضيا ما لم تختلف اهواء نفسك وما لم تخرج من حظوظها
ولذلك يقول ابن القيم اذا كان الرضا سكون القلب الى قديم اختيار الله - 00:09:50

وتيقن ان الله لا يختار لك الا الافضل انت ما عندك اختيارات كثيرة. يا اخوانا شوفوا والله الكون ده اقسم بالله غير رب العالمين ما
في له الله العالم له اشكال والوان. مين ما الله خلق الدنيا - 00:10:18

الاختيارات مختلفة بيت ولا ولد؟ طويل ولا قصير لونه شنو؟ عيونه شكلها. يا اخي تفاصيل عجيبة. شكلها بعد ذاك ذكاؤه. حيشتغل
شنو وحينجح ولا ما حينجح. وحيتزوج وحيتزوج وحيجيب كم من الذرية. والذرية حتى تكون اشكالك كيف - 00:10:35

ربنا اختار جميع العباد اختار لهم اختياره الكوني. وانفذ عليهم قدره سبحانه عشان كده هو الباريو والخالق الباري المصوروں شکل
العيون في الاطوال في الفهم في طريقة الكلام سبحانه الله. انت كان مسكت اختياراتك انت بس - 00:11:00

اشوف لما تمسك اختيارات اي زول براو ممكن تكون سهلة. لما تلم الاختيارات دي كلها مع بعض ويطلعوا ناس دكاترة وناس شغالين
غفرا في نفس العيادة. شنو ما الاختيارات دي كلها مع بعض - 00:11:26

زور عالي وزول بتابع دكان. زوج صاحب الحفلة وزوج سواق فيها وزور كمسري انت مين ما طلعت؟ لك شكلك ولوتك وبعددين في
الابتدائي افرض يدخلوك المدرسة هنا دخلت هنا ابوك نقوله ودوه - 00:11:42

مش انت الفاشل حولوك مدرسة الفاشق اختيارات تجيد السبيل ابوك اغترب مشيت ما اعرف الكويت انت اذا ابوك في الكويت ما
سجلش الشرطة جزء اختيارات تقيلة. يعني شوف الزول الواحد دا النفر الواحد دا ينقلب بل يكاد ينقلب في اليوم والليلة في مئات
الاختيار - 00:11:59

ربنا يختار لك احد يمرني انت تكون مطمئن. ما تقول يا اخي اذا والله لو كنت بقيت دكتور كبير كان يكون احسن ليحسك
بان هذا هو اختيار الله لك - [00:12:24](#)

واختيار الله اختيار لجميع خلقه مع التفاعلات. يعني ما اي زول قاعد براوي. الخلق دول متفاعلين شفت كيف؟ امسك عمارة واحدة
تلقي فيها غفيل وتلقي فيها الباب وتلقي فيها معارف كذا كلها نلمه دير يتلقطه من الدنيا كلها تلمه - [00:12:41](#)
والله يا اخوانا خلق الله عز وجل يعني بديع فعلا ولذلك المولى سبحانه وتعالى دائمًا يحدث عن نفسه بأنه خالق ام لهم شركاء مش
هقول لهم شركاء خلقوا كخلقه فتشابه الخلق عليهم. قل الله خالق - [00:13:00](#)

كل شيء وهو الواحد القهار رب يخلق ما يشاء شوف الخلق طوال معه الاختيار ويختار سبحانه الله! الغربية لو انت شف حكمة الله. لو
في زول لو في واحد من البشر عمل لك حاجة انت بتقول ده ليه؟ وقادد ليه وكده - [00:13:25](#)
الله قاصدي ما في غير قال الله قاصدي. لا في عتالي قال الله قاصبني. لا في كمسري قال الله قاصدي. الناس دي كلها مما بتجيبي
من ربنا دي تمام معه. مبسوطين جدا - [00:13:48](#)

الذى هو شنو؟ الرضا باختيار الله لك مع يقينك بان اختيار الله لك افضل من اختيارك لنفسك دي القاعدة الاساسية في الرضا. عشان
كده الرضا سكون القلب الى قديم اختيار الله. يا اخي ده كلام جميل خلاص - [00:14:01](#)
الرضا سكون القلب الى قديم اختيار الله لك طيب هنا يقول ابن القيم الرضا به والرضا بما هو منه في اثنين رضا الرضا به اجل من
الرضا بما هو منه - [00:14:18](#)

الرضا اللي هو من هو؟ بيجب لك حاجة مصايب خير كله. الرضا اللي بيوم منه ده متعلق بحظوظك انت. اما الرضا به متعلق بذاته
وتعظيمه واجلاء وربوبيته وقهره فوق عباده والدخول تحت سلطانه - [00:14:40](#)
وذلك يوجب ان الرضا بالله افضل من الرضا بما هو من الله. لأن الرضا بما هو من الله يمكن ان يدفع. قال له جاني مرض او يعني عجز
في شيء ممكن اقول من الله قدر الله وما شاء فعل. لكن ده ما يمنع اني استأنف - [00:14:59](#)
واعيد الكرة اما الرضا بالله فمستقر وثابت وفي القلب راسخ. طيب فاذا هنا محدث ابن القيم عن قضية اخرى. وانا اسلط عليها الضوء
الضوء ايضا. هذه القضية يقول ابن القيم - [00:15:19](#)

قال ايام واستحلال الطاعات فانها سمو قاتلة واستحلال الطاعة ما تقول تستحلي الطاعة ما معنى هذا الكلام؟ طيب نقوم ندخله في
الرضا برى ابن القيم قاعدة الرضا يقول استعمل الرضا جهدك - [00:15:40](#)
ولا تدع الرضا يستعملك انت تستعمل الرضا. لكن ما تخليه يرضي يستعملك. كيف الرضا يستعملك؟ تقوم تفتخر برضاك وتدعى انك
من اصحاب الرضا مقامات الرضا فيصيبك الغرور يعني استعمل الرضا. خليل راضي - [00:16:06](#)
ولا تدعه ابن القيم عنده قاعدة بدعة جدا. ونفس هذه القاعدة هي عند العلامة ابن تيمية رحمه الله. واخذها ابن القيم من ابن تيمية.
ابن تيمية يغش يقول طغيان معصيتي - [00:16:31](#)

ايسر من طغيان الطاعة طغيان المعصية. الزول العصي الله ده كويس ولا كعب لكن اتعب منه الزول بيكون طائع الله وطاعة الله
تفضي به الى كبر وغرور. فيصبح في المنزلة والسوء اسوأ من العاصي. لأن العاصي مقر بعصيائه خامل - [00:16:49](#)
مؤنبه ضميره قلق وزليل اما صاحب الطاعة اقرب الى الغرور. لأن في طاعة عز فقد يستهويه عز الطاعة فيتعالى ويتكبر وضرب
مثالين عبارة عن مقارنة بين شخصيتين بين شخصية حمار - [00:17:14](#)

عبدالله وهو الصحابي الجليل اسمه عبدالله كان يلقب بالحمار كان يضحك النبي صلى الله عليه وسلم ضحك الرسول صلى
الله عليه وسلم لكنه يشرب الخمر. يشرب الخمر الحديث في البخاري - [00:17:43](#)
وحتى من ضحكه كان يأتي للنبي عليه الصلاة والسلام بالهدايا يجيب لها هدية لو صلى من الاطعمة والاشربة والالبسه ويأخذها بالدين
الدينية فاذا قاله اهلها جاء بهم الى النبي وقال ادفع للناس حقهم. يقول ادوا للناس حقهم. يا اخي ما قال لك يتدين لي يقول اديهم
فيضحك - [00:18:12](#)

النبي صلى الله عليه وسلم عليه الصلاة والسلام ويعطيهم المال ويشرب الخمر ويجلب الصحابة لما ضاق بعضهم لعنه بعضهم قال يا اخي ما اكثر ما يؤتي به لعنه الله ولا يتوب. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تلعنوه انه يحب الله ورسوله - [00:18:42](#)
مثال مقابل له بذى الخويصرة التيمى. ذو الخويصرة التيمى ما كان من اهل المعا�ي الظاهرة انما كان من اصحاب العبادة لما جاء ذو الخويصرة جاء ناتي الجبهة غائر العينين من طول القيام وكثرة البكاء - [00:19:06](#)

وكان اذا وقف يصلي ربما ركع الركعة الاولى بسورة البقرة والثانية بال عمران في النافلة. يحرر احدكم صلاة الى صلاتهم وصيامه الى صيامهم جاء وقال للنبي عليه الصلاة والسلام الطاعة هذه تملكه - [00:19:27](#)
فظهر بمظاهر المتكبر حتى تتعالى وتطاول على رسول الله صلى الله عليه وسلم والله هذه قسمة ما اريد بها وجه الله اعدل يا محمد فانك لم تعدل قال ابن القيم - [00:19:50](#)

عبد الله السمار ادخل الفرح والسرور على رسول الله ذو الخويصرة اتهمه بعبادته وكان عابدا وزاهدا فادخل الحزن على قلب رسوله
صلى الله عليه وسلم ولذلك ذو الخويصرة طفيانه طفيان طاعة - [00:20:09](#)

وعبد الله الحمار طفيان معصية طفيان المعصية ايسير. لأن المعصية توجب اوبة اذا احس بها الانسان تزال المعصية تلسع
فؤاده وتؤرقه وتقلقه حتى يرجع الى الله ويتوسل في يوم من الايام.اما من كان في نفسه كبر - [00:20:30](#)
او عجب فانه لا يرجع الى الله شفت حاجة عجيبة وخلاص. لذلك يرى ابن القيم مسألة عجيبة جدا في طفيان الطاعة وطفيان
المعصية يقول شنو اسمع هذا الكلام يقول الكبائر الباطنة - [00:20:54](#)

اخطر من الكبائر الظاهرة ولذلك ينتقد بعض المتدلين الذين لا يركزون من التدين الا على ظواهرهم. اخواننا الدقن سهلة سبع يوم ما
تحلقه بس. بتقوم يعني تقوم تدقن دي ما بيزرعواها. ما بتحط تيراب وتسقيها كل يوم - [00:21:10](#)
ما تتخييل انه الدقن دي بيشقوا لها ترعة ولا بيعملوا لها حاجة. ما انت بتتخليها اسبوع ما خلاص بتقوم عن دقن ابوه لمن يموت
خمسة عشر يوم ما احنا يدينا طيب كبير - [00:21:33](#)

حزنان على ابوه. الجلابة والبنطلون تقديره ساحل والله انتم قاعدين امشي حاسة دي. اقصر لكم عشرة جلاليب واجي شغالة
الصعب استقامة اللسان واستقامة القلب. صعب استقامة الجوارح لا نقلل من شأن السنن - [00:21:43](#)

بل هي من السنن المهمة ولكن اقول قد تجد بعض الناس يحرض على السنن الظاهرة ولكنه بسانه يتكلم فيفري ويسلق فيفني فلا
يدع عالما ولا جاهلا ولا كبيرا ولا صغيرا الا وقع وتكلم فيه - [00:22:08](#)

من الشباب الملتم بالسنن الظاهرة بل من الناس من لا يستطيع ان يستقيم بقلبه ولسانه يصعب عليه لكن استقامته الجوارح دي
سهله والله اصعب شيء في الاستقامة استقامة القلب واستقامة اللسان. ثم استقامة سنو - [00:22:31](#)
الزوارج لذلك ينتقد ابن القيم يقول من ينزع نفسه عن الكبائر والقبائح الظاهرة كالزنا والربا وشرب الخمر ويأتي بقلبه
فيرتكب الكبائر الباطنة وهي اشد واشق كالكبر والعجب والحسد - [00:22:58](#)

صح ولا مو صح في ولا ما في ايوة لذلك هذه النقطة يسميها ابن القيم استعمل الرضا جهدك ولا تجعل الرضا شنو ولا تجعل الرضا
يستعملك يعني ما تدعى الرضا اذا رضيت - [00:23:22](#)

لا تدعيه جزء ولا تقف عند الرضا. ابن القيم يرى ان هذه القاعدة لا تختص بالرضا. قال هذه القاعدة عامة في الاحوال والمقامات
القلبية التي يسكن إليها القلب. فانت للرضا ثمرات صح ولا ما صح - [00:23:44](#)

اخواننا زر كان رضا في ثمرات ولا ما في ثمرات ما هي ثمرة الرضا الطمأنينة والسكينة الرضا اعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وانما
اخطلأك لم يكن ليصيبك بتكون مطمئن جدا. الرضا يولد سكون القلب. محبة الله ماذا تولد - [00:24:06](#)
تولد اللذة قال فلا ترضى لتحقيق ثمرة الرضا والا استعملك الرضا انما ينبغي ان ترضى ليرضى الله عنك واحد الله ليس لتحقيق لذة
المحبة. انما لاجل ان الله يحب ولذلك مأمور بهذا - [00:24:29](#)

اما اذا كان هدفك هل تحب من اجل لماذا تصلي؟ طاعة لله ولكن بعد الصلاة تشعر بكثير من الامور والراحة والطمأنينة هذه تأتي تبعا

لكن لا تقول والله انا اصلي عشان ما اجلد. تصلي لانك عبد - 00:24:50

لا تجعل الرضا يستعملك استعمل انت الرضا كل المقامات هكذا. طيب الفيصل وين؟ الفيصل في انه ما بعد ما تقول انا ربنا راضي
علي لا تزهو بهذا على خلق الله بس - 00:25:10

لا تتطاول على بقية خلق الله انا الله راضي علي. يدفعه هذا الى ان يظن انه بعد ذلك قد تجاوز القنطرة. بعد ذلك يمكن يسيء الى
العباد وي Shawf الاقل منه - 00:25:27

شكرا الله ليس في اشكال. الاشكال ان يتعدى هذا الى سلوك فيه تعالى على بقية خلق الله طيب الرضا ذكر ابن القيم ان من اقسامه
رضا العوام هو الرضا بما قسمه الله واعطاه - 00:25:42

العوام ورضا الخواص بما قدره وقضاء. مش للداخلين حتى الكعب انت بترضى به. اما رضا خواص الخواص انهم لا يرضون بغيره
بدلا ولا يرضون بسواء ولذلك نتكلم عنه بعد شوية ده كله كلام ابن القيم مقدمة عن الرضا. بدأ يا دوب كلام الهروي - 00:26:00
قال الهروي قال صاحب المنازل قال تعالى يا ايتها النفس المطمئنة ارجعى الى ربك راضية مرضية تدخلني في عبادي وادخلني جنتي.
طيب الهروي يقول لم يدع في هذه الاية للتفسير اليه سببا. ده كلام بعدين نجي نشرحه. والشرط القاصد الدخول في الرضا -
00:26:27

والرضا اسم للوقوف الصادق حيثما وقف العبد لا يلتمس متقدمة ولا متأخر ولا يستزيد مزيدا ولا يستبدل حالا هو من اوائل مسالك
اهل الخصوص واسقهها على العامة ده كلام الهرويين. ن Shawf الشرح بتاع ابن القيم - 00:26:59
هذه الاية اختلف اهل العلم متى يحصل هذا؟ يا ايتها النفس المطمئنة متى تخاطب النفس بهذا الخطاب؟ ارجعى الى ربك راضية
مرضية. قال بعضهم وهذه رواية الحسن البصري ان ذلك عند الموت - 00:27:23

لما يجي يمرق الروح املك انه في فزع شديد يا اخواننا الروح يعاين العبد عالم ما وراء المادة يرى عوالمه ويخاطب ملائكة ويرى
ملائكة ومخلوقات هو لم يرها منذ ان خلق - 00:27:42

شاف الملائكة ونحن اقرب اليه من حبل الوريد ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون. فلو لا ان كنتم غير مدینین ترجعونها ان كنتم
صادقين. فهو في سكرات الموت يعاين احواله - 00:28:01

اخوان والله يشهد ما سهل يعني انت حتشوف حاجة القلب والله شفته كيف وسبحان الله الناس يموتوا زاته حتى في الموت
اختيارات عجيبة يا اخي ربنا ده والله قاهر فوق عبادي. زرت اتحرق في عربة. زرت في طيارة. زور بالماريا. زور ادومة عارف شنو
غلط. وزول ما اعرف جاته يعني جلطة في الراس. زول دخل في غيبة - 00:28:22

والناس جوا الموية دين الغرق ده صعب بالمناسبة يا خزونانا ابا تخيل الزول بيطلع روحه بعدكم؟ بعد ما غطس الغطسة الثالثة دي ما
مرق. بيطلعوا روحه طوالى. والملائكة بتجر وبيلاقى الملائكة هناك اية بلاكيه - 00:28:48
يا اخواننا الشي ده فوق التصور البشري عشان كده بيعاني جدا بالمناسبة لانه بدل النفس حيكون فيه موية بدل ما يتتنفس حتخش
موية عشان كذا الغريق شهيد ايوه بشرب بيشرب يعني شوف بعدكم بيموت؟ بياخدكم ربع ساعة؟ تلت ساعة دي معانا معانا.
معانا ثقيلة جدا. ولذلك - 00:29:05

شوف عند الموت اذا ارادت الملائكة قبض روحه طمانته قال اخرون انما ذلك عند القيام من القبور. وعندبعث والنشور وهذا قول
عكرمة وعطاء ابن ابي رباح تلميذ عبد الله ابن عباس - 00:29:30

ده تفسير وتفسير حسن ان هذا عند الموت ترجيح ابن القيم ابن القيم ده عجيب قال وهذا يقال عند الموت وعندبعث ستوجد في
الاية عبارات تقال عند الموت. وعبارات تقال عند البحث. شف الاختيار ذا عجيب كيف. العبارات التي تقال عند الموت يا ايتها النفس -
00:29:46

لا يقال النفس الا للانسان حي المطمئنة ارجعى الى ربك. ده الكون بتاع خوف. راضية مرضية. فادخلني في عبادي وادخلني جنتي ده
يوم القيمة بعد البحث فاذا جزء من الكلام تقوله الملائكة عند الموت وجزء من الكلام تقوله الملائكة عندبعث والنشور لان ذلك ايضا

اهوال ما فيه طيب راضية مرضية راضية ده الرضا الرضا عن الله مرضية اي رضي الله عنها كقوله تعالى رضي الله عنهم ورضوا عنه رضي الله عنهم بان قبليهم ورضوا عنه بانهم امنوا به ربها. واستيقنوا به الها وانقادوا له ورضوا باحكامه - 00:30:33

الشرعية الكتب التي انزلها والشرائع التي فرضها واحكمها رضوا بها واخذوها ولم يتربدوا في العمل بها ورضوا باقداره الكونية ما قدر عليهم من المصائب فلم يتضجروا وصبروا وثبتوا وبذلك استحقوا الجنة - 00:31:02

يا ايتها النفس المطمئنة ارجعى الى ربك راضية مرضية. فادخلني في عبادي وما معنى فادخلني في عبادي اي كوني مع الصالحين كون الله يقبلك عبد اليوم هذا شرف لك لانه يا اخوان - 00:31:22

انت كونه الان الان كونه تشتغل مع الرئيس سهلة اشتغل مع ملك سهلة بالبلكونة اذا ربنا يجيب لك اذا قبلك بالعبودية ان تكون عبدا له مما زادني شرفا وفخرا وكدت باخاصي اطا الثريا دخولي تحت قولك يا عبادي - 00:31:41

وان صيرت احمد لي نبيا هذا شرف والله. ولذلك يقول آآ طيب الرضا والرضا او الرضي اسم للوقوف الصادق او الرضا للوقوف الصادق حيث وقف العبد يا سلام معناها حيث وقف العبد يعني حيث - 00:32:06

او قله الله. يعني الله كان عمل لك حاجة انت تكون راضي بالسلعة. في الظاهر قد تكون هنالك مصائب وانت تراها ابن القيم ده في منزلة الرضا ابدأ الدعسة دي في المنزل دي بالذات عارف بعد شوية يقول ان - 00:32:39

وقوع القدر التي في ظاهرها انها شر لعباده فيها من الخير وفيها من الحكمه الشيء الكبير. وهذا الذي يجعلك ترضى لانك تومن بانه ليس بظلم العبيد ولا يظلم ربك طيب آآ - 00:32:57

يقول الhero وي هو على ثلاث درجات الدرجة الاولى رضا العامة رضا عامة الناس وهو الرضا بالله ربها وتسخط عبادة ما دونه وهذا قطب رحى الاسلام هو يظهر من الشرك الاكبر. هنا اختلف ابن القيم مع التراويخ - 00:33:28

قال ان ترضى بالله معناها ان ترضى بالله وحده وان لا ترضى بعبادة من سواه. بل ان تسخط ذلك ما تكون راضي واذا قال هذا قطب رحى الاسلام وهو يظهر من الشرك الاكبر. ابن القيم قال كيف هذا يكون للعامة - 00:33:54

كان الhero يرى ان هذه المنزلة منزلة العامة في منزلة اعلى منها المنزلة التي يراها hero انها اعلى ان ترضى بالمصائب ابن القيم يقول لا الرضا بالله ربا اجل من الرضا بافعال الله فيك - 00:34:16

وهذا الذي قلناه لان الرضا بافعال الله المصائب الجاوية لك انت لا تقف عندها بل انت مطالب بشنو بدفعها واحد عيان يقول الله جاب لي المرض بس انا ولا الدكتور - 00:34:39

قدر ولا ما قدر؟ لكن قال ندفع قدر الله بقدر الله اولم يرجع الصحابة لما سمعوا بطاعون عمواس رجع الصحابة فقالوا يا امير المؤمنين اتفل من قدر الله؟ قال افر من قدر الله الى قدر الله. ورجع وبعد ما رجع - 00:34:55

عبدالرحمن بن عوف وقال معي حديث عن النبي عليه الصلاة والسلام اذا سمعتم ان الطاعون في بلد فلا تدخلوها وعمر قال الحمد لله الحديث ده ما كان اعرفه الحمد لله وهذا من من موافقاته للسنة فكتيرا ما يوافق شنو - 00:35:15

ما يوافق السنة رضي الله تعالى عنه ايوة لانه يعني ده من من العلم. شف لما اجتهد بس اجتهاد وافق شنو السنة رجع ولذلك الرضا باقدر الله لا يستلزم - 00:35:36

الوقوف عليها يقول انا الله بقاني خلاص كدي كدي عنده مرأة ما ولدت لا قوسوا الدكتورة. شوفوا الادوية. خلها تعمل عملية. عمل كده. انت شوف انت مالك؟ عندك ضعف شوف خلي - 00:35:54

المقويات وتجيب ذرية ما تقول لا انا الله انا الله داير لي كذا مو اقداره يرضي بها ولا ترى عند النهايات لما تصل يقول لك والله انت زي ده ما بنجـ - 00:36:13

قل الحمد لله ربنا اراد بنا خير وما ربك بظلم للعبيد وبعد ما تقف من الدعا الدكتورة قالوا لما تجيـ ما تجيـ ما تجيـ من الدعا بعد موكـ والله ما حصل حاجة. شـ ما عندكم؟ كان عندكم معلـ - 00:36:32

في احد الاخوان حدثني قال انه قالوا له يا اخي زوجتك دي يعني من ربنا مش كده ولذلك الرضا بالله اقوى. اعلى. كيف هو الذي يخرج الانسان من الشرك الالا - 00:36:53

ويطهره و يجعله موحدا اخواني في اقل من كذا ما في اجله من كده. قال ابن القيم شارحا هذا الكلام الربا بالله ربا الا يتخذ ربا غير الله يسكن الى تدبيره - 00:37:19

قال تعالى قل اغير الله اتخد ولية قل اغير الله ابغي ربا وهو وهو رب كل شيء وهذا يعني اذا رضيت بالله ربا لا تنزل حوائجك الا به للفائدة والثمرة في السلوك الا تنزل حوائجك الا به. شخص يقول لك اذا رضيت بالله ربا. وتأتيه المصيبة فيجزع - 00:37:35 وتنزل به المشكلة فيتضعضع وتلم به الكربلي فيتززع وي فقد تماسته وبينها سرعان ما ينهار يا ناس والله يا اخوانا اخواننا باب القدر والتأمل فيه باب يقوم على سر عظيم ومعرفته مفيدة. ترى ما تعرف ان الله كتب والله عنده اي شيء. ربنا وبيسيره هو. انت تطمئن - 00:38:03

مطمئن جدا. طيب اه اغير الله ابتغي حكما وهو الذي انزل اليك الكتاب مفصلا معناها شنو معناها الرضا بالله الله ولمن يوالى الله وعادى من يعادى الله والا ما يكون في رضاه. انت مش ترضي الله - 00:38:36 وللمؤمنين وعاد الكافرين والمنافقين اخوانا والله في مقوله عجبتني شديد جدا قالها ابو الوفاء ابن عقيل الحنبلي قال اذا اردت ان تعرف دين الناس فلا تنظر الى كثرة ازدحامهم وضجيجهم على ابواب الجامع ولا كثرة ضجيجهم وصياحهم بلبيك في عرفة - 00:39:10

ولكن انظر موقفهم من اعداء الله. فلا يزال ابن الروندي والمعربي يهاجمان الاسلام ويطعنان في احكام ويتلذل الناس اشعارهم ويحبونهم وهذا يدل على بروء الدين في قلوب الناس انتهى كلامه. واحد تلقاء وصل الحج لبيك اللهم لبيك. شنو لبيك - 00:39:40 لبيك لا شريك لك لبيك. لا شريك لك هذي انت ماشي منها وبين ان ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك. لا بد ان تنفي الشركاء ويلزم ذلك معاداتهم. والوقوف ضدهم - 00:40:05

بل هذا من الدين ومن صميم الدين يا اخي والله الكلام ابو الوفاء ابن عقيل الحنبلي ده عجبني شديد. الرضا بالله يلزم ان لا تتخذ معبودا ولا نصيرا ولا ملجاً غيره. وان تبتغيه ربا وحكمها باه توالي من يوالى. وان تعادي من يعادى - 00:40:19 ونخلع امال شنو؟ من يكفرك اخلع طوالى طيب هذه الامور الثلاثة يا سلام الكلام الجاي ده كلام لطيف جدا الكلام الذي سوف يعني يعني نذكره الان. يقول ان ما قال اه ان تتخاذ الله ربا وترضي به - 00:40:43

وذلك لا يكون الا با تتخذه ولها. ما في ثلاثة ايات قل اغير الله ابغي ربه قل اغير الله اتخد ولها؟ ابغي ربا في الملك والتدبیر. اتخد ولها في العون والنصرة. ابغي حكما في الموالاة - 00:41:11 والمعاداة هذه الثالث لا تتحقق الا بثلاثة شروط. قال الhero هو ويصح بثلاثة شروط ان يكون الله عز وجل احب الاشياء واولى الاشياء بالتعظيم. والاحق بالطاعة يعني انت عشان تحقق التوحيد هذا كلام لطيف. يا اخوانا حتى احنا بنقول موحدين صح - 00:41:31 قلت لهم واحد بيقول لك انا شنو؟ موحد. ثلاثة شروط اولها ان يحب الله ثانية ان يعظم الله. ثالثها ان يطيع الله طيب بدأ بالمحبة او المحبة هل نحن بنحب الله يا اخوانا - 00:41:56

ده سؤال هل نحن من يحب الله يقول لك انا بحب الله قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله جهل اول لتحقيق المحبة ان تسبق محبته الى قلبك كل محبة. ثانية ان تظهر محبته في قلبك كله - 00:42:16

محبة وثالثها ان تكون كل محبة تابعة لمحبته وكذلك في شنو في التعظيم ان يسبقك تعظيمك له كل شنو وان يظهر تعظيمك له كل تعظيم. وان يكون كل تعظيم للبشر تابعا للجنوب - 00:42:42

بتعظيمه فانت لا تعظم من البشر الا من امر الله بتعظيمه ولا تعظمهم تعظيمها ينافي تعظيمه سبحانه فيجعل ذلك شرك اذا دعي الدرجة الاولى من درجات شنو الرضا عند من؟ عند الheroين. يقول hero والدرجة الثانية - 00:43:06

من الرضا الرضا عن الله قوله الدرجة الاولى معناه التوحيد بالدرجات ها الاولى اعلى من شنو الرضا عن الله وما معنى الرضا عن الله

قال الرضا عن الله قال وبهذا نطق ايات التنزيل وهو الرضا عنه في كل ما قضى وقدر وهذا من اوائل - 00:43:26

اهل الخصوص اعتبر التوحيد منازل العامة وداء منازل شنو؟ ابن القيم يرى ان التوحيد منازل الخاصة وان الرضا عن اقدار الله منازل شنو شوفوا الحجة. قال ابن القيم وانك لترى بعض الكفار يصبر على اقدار الله التي اجرها عليها ولا يتضجر - 00:43:50
فالرضا عن اقدار الله قد تقع من مؤمن وشنو؟ وكافر. اما الرضا عن الله وتوحيده لا يقع الا من الا من فقط. عشان كذا الاجلة يأتيوه ايهمما اجل الرضا عن الله الرضا عن التوحيد - 00:44:13

طيب ماذ يقصد الhero بقوله التنزيل قال وبهذا نطق التنزيل. اخوان ابن القيم ناقص مسألة الرضا ودي انا اديت لكم عنها فكرة. الرضا عن الله والرضا بقدرته. ده واحد الرضا بقدر الله والرضا بالله - 00:44:34

الاجل يأتيوه الرضا بالله والذي قدره. الرضا بمن؟ بالله. قلنا لان الرضا بالله متعلق بذاته وصفاته. والرضا بقدرته متعلق بافعاله التي يمكن ان تدفع ولو انه جاءك مكروه اخوانا البوكس انقلب. وكل واحد ينكسر. طب شد التربية ما تمشي - 00:45:04
الحاديس ده تقول قدر الله وما شاء فعل اي حاجة الله مقدر لك. لكن انت كيف حالك؟ اما الرضا بذات الله وصفاته واجلاله وتعظيمه لهم. بدأ ابن القيم يرد على hero في كلام طويل جدا. يقول التوحيد الذي هو الرضا بالله واجب. اما الرضا عن اقدار الله - 00:45:26

واجب قد يكون مستحب. وقد يكون مباح. وقد يكون مباح لكن ابن القيم يا اخوانا انا بعتبره درس في غاية الالهمة. عشان كذا ربما اوجله الى الدرس القادم. ليه؟ لانه حيتكلم عن القدر - 00:45:46

بوضوح ما معنى القدر؟ الانسان مصر ومسير. طيب الله كاتب اية؟ طيب كان الله كاتب ليه الله يحاسبه الاشياء دي ناقشها ابن القيم في هذا في هذا الرضا والله الكلام من الطف الكلام الذي - 00:46:04

يعني كتب بس انا خايف للناس راسه ازور راسه يوجد في القدر لكن القدر ده يا اخي ما باب عظيم يا اخي بعدين يعني خطير من الصعب فهمه. لذلك في حديث صحيح اذا ذكر القدر - 00:46:21

فامسكوا والله بحر لا ساحل له ولا قرار له. والله والله تروح وتغرب وعمل كده ليه؟ والشتا كده ليه وبعد وكتب وشقى وسعيد اية وطيب ونحمد خلينا نستغش شنو بيخلينا نعمل شنو يا اخي والله متأهات تخش متأهات - 00:46:38

ايأسأ عما يفعل وهم يسألون. المهم حتى نختتم هذا المبحث الرضا بالله اجل من الرضا عن اقدار الله ابن القيم يرى ان الرضا بالله اصل. والرضا عن اقدار الله فرع. يعني انت اصلك كم مرة ترضي الله - 00:46:59

صح؟ انما رضيت بقدرها لانك شنو لانك رضيت به ربها. ولذلك هو اجل. ويرى ابن القيم ان الرضا عن الله واقداره مرتبط بالثواب. والجزاء. اما الرضا بالله عز وجل هو اجل ذلك كله. حتى - 00:47:23

من حيث الثمرة فنمرة الرضا بالله اجل من الثمرة الرضا شنو عن اقدار عن اقدار الله سبحانه وتعالى قال وبهذا الرضا نطق التنزيل. يعني تنزيل الرضا ده ربنا ذكرت الرضا في التنزيل من حيث الثمرة. والجزاء مثلًا الآية - 00:47:47

قال الله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم. لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا. رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك الفوز العظيم وقال خالدين فيها ابدا رضي الله عنهم ورضوا عنه. ذلك لمن خشي؟ ربہ فنطق التنزيل بهذا شنو - 00:48:09

بهذا الرضا هذا معنى ونطق به التنزيل. الدرس القادم الحديث عن اقدار الله عز وجل والتعامل معها. كيف نتعامل مع شنو؟ مع قدر الله سبحانه وتعالى. اسأل الله تعالى ان يوفق وان يتقبل - 00:48:33

بارك الله فيكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:48:53